المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

◆ وكالة متخصصة تعمل فى نطاق الجامعة العربية وتهدف الى :

— تمكين الوحدة الفكرية بين اجزاء الوطن العربي فى التربية والثقافة والعلوم .

— رفع المستوى الثقافي فى الوطن العربي حتى يقوم بواجبه فى متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الايجابية فيها .

◆ ويتم تحقيق تلك الاهداف فى البلاد العربية عن طريق :

— تنسيق الجهود العربية فى مجالات التربية والثقافة والعلوم .

— النهوض بمستويات التعليم والثقافة والعلوم وتشجيع مجالات البحث فيها .

— اقتراح المعاهدات وجمع المعلومات والحقائق والبيانات المتصلة بمجالات انشطة المنظمة .

— تبادل الخبرات والخبراء والمعلوماتوالتجارب

— الحفاظ على المعرفة وتقدمها ونشرها وذلك بالمحافظة على التراث العربي وتشجيع التعاون بين الأمة العربية والأمم الاخرى بطريقة التعاون الدولي .

◆ بدأت المنظمة العربية نشاطها بانعقاد مؤتمرها الأول فى 25 يونيو 1970 وتشترك فى عضويتها: دولة اتحاد الامارات العربية ؛ المملكة الأردنية الهاشمية ؛ دولة البحرين، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ؛ جمهورية السودان الديمقراطية ؛ الجمهورية العربية السورية ؛ الجمهورية العراقية ؛ فلسطين ؛ دولة قطر ؛ دولة الكويت ؛ الجمهورية العربية الليبية ؛ جمهورية مصر العربية ؛ الجمهورية العربية اليمنية ؛ جمهورية اليمن الديمقراطية ؛ المملكة العربية السعودية .

◆ **اجهزة المنظمة هي :**

— المؤتمر العام

— المجلس التنفيذي

— المدير العام

— الادارة العامة وتضم : ادارة التربية ، ادارة الثقافة ، ادارة العلوم ، ادارة التوثيق والاعلام، ادارة الشؤون المالية والادارية ، معهد احياء المخطوطات العربية .

— الأجهزة وتضم : الجهاز الاقليمي العربي لمحو الامية ، معهد الدراسات العربية العالية ،

المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربي، مكتب الوفد الدائم لدى اليونسكو .

— الشعب المحلية .

* عقدت اللجنة العربية للوسائل التعليمية ، اجتماعها الثاني بمقر الأمانة العامة بجامعة الدول العربية بالقاهرة فى الفترة من 30/4/5/ 1972 واشترك فيه وفود : من اتحاد الامارات العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية العربية اليمنية ، كما اشترك فى هذا الاجتماع ايضا مندوبون عن الادارة القانونية بجامعة الدول العربية ، المركز الدولي للتعليم ، واكاديمية البحث العلمي لجمهورية مصر العربية ، وكان من اهم التوصيات التي خرجت بها اللجنة فى هذا الاجتماع ، انشاء مركز عربي للوسائل التعليمية فى نطاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تشكيل لجنة فرعية فنية لوضع نظام اداري لهذا المركز وتقديم مشروع متكامل لأنشائه .

* انعقد بالقاهرة فى الفترة من 6 الى 1972/5/11 مؤتمر الوحدة والتنوع فى الثقافة العربية المعاصرة ، واشتركت فيه وفود من : جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العراقية ، الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية التونسية ، جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، المملكة الأردنية الهاشمية، السورية ، فلسطين ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، كما اشترك فى هذا المؤتمر مندوبون عن بعض الجامعات والمجامع والمجالس العليا لرعاية الفنون والآداب ، الجمعيات الأدبية ، بالاضافة الى بعض المعنيين بموضوع المؤتمر بصفتهم الشخصية، وقد تأكد من خلال المناقشات التي دارت أن الاهتمام موجه الى دراسة التنوع الطبيعي الذي يجد سبيله الى الثقافة العربية ويعبر عن حيويتها وتطلعاتها ، وليس الى التنوع المفتعل الذي يناقض الوحدة او يخالفها ، كما راى المؤتمر أن يفرق بين هذين الاتجاهين ، وقد اتخذ المؤتمر توصيات للنهوض بمجالات القصة والمسرح ، والسينما والشعر والاذاعة المرئية والمسموعة ، كما تناولت ايضا مجالات الفصحى والعامية ، والمنهج الاقليمي فى تاريخ الأدب العربي وتوثيق الروابط بين المثقفين وتداول الانتاج الثقافي .

* التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية هذا العام 202 طالب من عدة بلاد عربية واسيوية . وقد منح المعهد هذا العام عدة درجات علمية على مستوى الماجستير وذلك فى مجال الدراسات الاقتصادية، والاجتماعية والتاريخية، والجغرافية ، والقانونية ، والشرعية ، والأدبية والشعرية ، وايضا فى مجال الدراسات الفلسطينية .

* عقدت اللجنة العربية للوسائل التعليمية اجتماعها الثاني بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، فى الفترة من 4/30 الى 1972/5 ، واشتركت فيه وفود من اتحاد الامارات العربية، المملكة الاردنية الهاشمية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية جمهورية العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية العربية اليمنية ، كما اشترك فى هذا الاجتماع ايضا مندوبون عن الادارة القانونية بجامعة الدول العربية ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي بسرس الليان واكاديمية البحث العلمي بجمهورية مصر العربية ، وكان من اهم التوصيات التي خرجت بها اللجنة فى هذا الاجتماع : انشاء مركز عربي للوسائل التعليمية فى نطاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تشكيل لجنة فرعية فنية لوضع نظام اداري لهذا المركز وتقديم مشروع متكامل لانشائه .

* عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حلقة دراسية عن الظروف البيئية وخطط التنمية فى البلاد العربية وذلك بالخرطوم بجمهورية السودان الديمقراطية فى الفترة من 15 الى 12 فبراير / شباط 1972 . وقد نسقت

هذه الحلقة أعمالها مع المؤتمر السوداني عن الانسان والبيئة الذي عقدته الجمعية السودانية لتقدم العلوم بالاشتراك مع المجلس القومي للبحوث ؛ اشترك فى هذه الحلقة وفود من : المملكة العربية السعودية ؛ جمهورية السودان الديمقراطية ؛ الجمهورية العربية السورية ؛ الجمهورية العراقية ، الجمهورية العربية الليبية؛ جمهورية مصر العربية ، دولة الكويت ، فلسطين ، كما اشترك فيها مندوبون عن الهيئات الدولية والمنظمات الاقليمية العربية ، الامم المتحدة ؛ اليونسكو ؛ منظمة الأغذية والزراعة ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار فى العالم العربي واتحاد المهندسين العرب . ونوقشت خلال هذه الحلقة موضوعات متعددة تتصل بانتاج المحاصيل ، الانتاج الحيواني ؛ المياه الجوفية والثروة المعدنية ، تلوث الهواء ، تلوث البيئة الريفية وصحة البيئة ، كما تم التوصل الى عدد من التوصيات تتصل بالنواحي التالية : الاهتمام باستغلال وتنمية مصادر الثروة الطبيعية ؛ الاهتمام بالانسان وتنمية الموارد البشرية ، علاقة تدعيم الانشطة التي تبذلها الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث ؛ مكافحة تلوث البيئة عن طريق انشاء مركز عربي لدراسة هذه الناحية والاهتمام بالاشتراك فى المؤتمر الدولي للانسان والبيئة الذي تنظمة الامم المتحدة .

* عقدت بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، فى الفترة من 1 الى 7 مايو (أيار) 1972 ، حلقة تطوير تدريس العلوم البيولوجية على مستوى المرحلة الثانوية ، وحضرها مندوبون عن الدول العربية الآتية : المملكة الأردنية الهاشمية ، جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المملكة العربية السعودية ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العراقية ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية .

وقد نوقشت خلالها عدد من الموضوعات الهامة التي تتعلق بأوضاع تدريس البيولوجيا ومناهجها الحالية والمقترحة ، ورؤى ان تشكل لجنة لاستكمال الدراسات والبحوث اللازمة لمسح واقع المناهج الموجودة على ان تعقد حلقة لدراسة الموضوع فى يناير 1973 ولمدة شهر فى كلية من كليات العلوم باحدى الدول العربية وذلك بهدف التوصل الى ما يؤدي الى تنفيذ المشروع فى الصف الأول من المرحلة الثانوية ثم يخطط بعد ذلك لاعداد مجموعة من المعلمين والقادة حلقة تدريبية لمدة شهر قبل بدءالعام الدراسي 1974/73 تمهيدا لتطبيق المشروع ، كما رؤى ان تعقد حلقة اخرى على مستوى الخبراء فى يناير 1974 وثالثة فى يناير 1975 لاستكمال المناهج المقررة فى باقي صفوف المدرسة الثانوية .

* عقدت بمدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية فى الفترة من 8 — 13 يوليو / تموز 72 حلقة تطوير وتدريس الرياضيات الحديثة على مستوى المرحلة الاعدادية فى العالم العربي . اشتركت فيها : المملكة الأردنية الهاشمية ، دولة البحرين ؛ الجمهورية التونسية ؛ جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ؛ الجمهورية العراقية ؛ المملكة العربية السعودية ؛ الجمهورية العربية السورية ؛ الجمهورية العربية اليمنية ؛ دولة الكويت ؛ الجمهورية العربية الليبية ، وجمهورية مصر العربية ، وقد بحثت فى هذه الحلقة أوضاع تدريس الرياضيات فى العالم العربي وذلك من خلال تقارير المندوبين. كما درست عدة مشروعات لتطوير تدريس الرياضيات ، وشكلت لجان لدراسة وتطوير هذا النشاط بوضع خطة زمنية لهذا الغرض تنتهي فى صيف عام 1976 ، وذلك لعقد حلقة دراسية لتقويم المنهج الذي تم تطبيقه ، وكتب الصفوف الثلاثة ومرشد المعلم ، وقد توصل المجتمعون فى الحلقة الى عدد من التوصيات اهمها اعداد خطة شاملة لتدريس الرياضيات ، الشروع فورا فى انشاء هيئة عربية لتطوير تدريس الرياضيات ، تطوير مناهج اعداد المعلمين بمستوياتها المختلفة وتطوير طرق تدريس هذه المناهج ، انشاء نواد للرياضيات وتوحيد المصطلحات المستعملة فى الرياضيات فى البلاد العربية .

* قامت المنظمة بالتعاون مع مركز التوثيق التربوي بالقاهرة بتنظيم دورة تدريبية لمبعوثين عن الدول العربية فى مجال التوثيق التربوي . وقد بدأت هذه الدورة فى شهر أبريل 1972 ، وكانت مدتها ثلاثة أشهر تم فيها تدريب أفراد من العاملين فى حقل التوثيق على عمليات الفهرسة والتصنيف واعداد المستخلصات والتعاريف والأخبار واعداد النشرات الاعلامية والاجابة على الاستفتاءات . وقد اشترك فى هذه الدورة على نفقة المنظمة أفراد من الجمهورية العربية الليبية ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العراقية .

* قامت بعثة من معهد المخطوطات العربية بالسفر الى المملكة المغربية فى شهر مايو 1972 لفهرسة وتصوير المخطوطات بها ، كما قام المعهد بطبع العدد الأول من المجلد الثامن عشر من المجلة التي يصدرها .

التاريخ يمنية :

ورد فى كتاب الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ان كلمة التاريخ يمنية عربية والكتاب لشمس الدين السنحاوي المتوفى عام 902 هـ وقد سبقه اليه المؤرخ الدمشقي ابن عساكر صاحب تاريخ الشام ووجد احمد كمال المصاري تاريك المصرية يمنية الاصل .

— التاريخ بالليالي : الكتب عن السلطان تؤرخ بالليالي والتي من الادنى للاعلى تؤرخ بالايام (معالم الكتابة ص 51)

المكتب الدائم لتنسيق التعريب

رحلة وفد المكتب الدائم في البلاد العربية

بعد ما أتم المكتب الدائم سنته العاشرة، وانجز أعمالا وفيرة : من معاجم فنية وتقنية ، ومعجمات معان ، ونشر مجلته « اللسان العربي » ، يحررها كبار رجال الفكر واللغة في داخل العالم العربي وخارجه ، والحق بأمانة الجامعة العربية ، ثم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المتفرعة عن الجامعة ، قام وفده برحلة في البلاد العربية لعرض نتائج اعماله ، والاتفاق مع المسؤولين الثقافيين فيها على تنظيم مؤتمر التعريب . ومثل المكتب مديره العام السيد عبد العزيز بنعبد الله ، وكبير خبرائه الدكتور ممدوح حقي ، في رحلة استمرت قرابة اربعين يوما ، جالا خلالها في تونس ، ومصر ، والسودان ، والسعودية ، والكويت ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، والأردن ، والجزائر ، وعرج في طريق العودة على باريس للاتصال باليونسكو ، والاتفاق على تنسيق العمل بين المكتب وبين هذه المؤسسة الدولية . ولم يكن لديه من الوقت ما يكفي لزيارة البلاد العربية الاخرى ، فأرجأها الى حين آخر.

وكان هدف الوفد الاتصال بوزراء التعليم العالي والتربية والثقافة ، والمجامع العلمية ، والجامعات ، والاساتذة المختصين بالعلوم للاتفاق معهم على ما يلي :

ا ــ تنسيق الجهود الرامية الى انجاح مؤتمر التعريب الذي سيعقد في الجزائر اواخر عام 1973 .

ب ــ انتداب أعضاء علميين للمؤتمر ممن مارسوا تدريس العلوم في الجامعة لخبرتهم بالمصطلحات ودقتها .

ج ــ تأسيس شعب وطنية للتعريب تهتم بجمع حصيلة ما يعرب وارساله الى المكتب الدائم لتنسيقه .

د ــ تعيين مراسلين علميين يكونون حلقة اتصال بين الشعب الوطنية للتعريب والمكتب الدائم .

هـ ــ وضع قوائم بأسماء الهيئات العلمية والأفراد العلميين ليرسل المكتب اليهم مطبوعاته ومعاجمه

و ــ انتداب خبير لمدة بضعة شهور يطلع فيها على اعمال المكتب وطريقته في التنسيق ، ليعمل بها في شعبته الوطنية .

ز ــ تبادل المطبوعات فيما بين المكتب الدائم والمكتبات التابعة للوزارات والجامعات في كل موطن .

وقد استقبل الوفد استقبالا حسنا جدا في جميع البلاد التي زارها ، وقوبل بالترحاب في الاوساط العلمية والصحفية والاذاعة والتلفاز ، واقيمت له حفلات التكريم ، والمحاضرات ، والجلسات العلمية ، بحيث يمكن القول انه كان ناجحا في مهمته أتم نجاح .

ولما كان بين هذه الجولة ومؤتمر التعريب اكثر من عام ، فقد اتفق المكتب الدائم مع المعنيين بالأمر على ما يلي :

ا ــ ان تدور ابحاث المؤتمر حول ستة معاجم اعدها المكتب مطبوعة طباعة نقية قبل قيامه بالرحلة، وهي :

(الكيمياء ــ الفيزياء ــ الحيوان ــ النبات ــ الرياضيات ــ الجيولوجيا)

ب ــ يرسل المكتب المعاجم للمختصين فور حصوله على القوائم التي تعدها الوزارات المعنية والجامعات فى الوطن العربي من نسختين : احداهما على هيئة كتاب ، والثانية على هيئة اوراق يترك فيها الفراغ الكافي لملاحظاتهم .

ج ــ تبقى المعاجم لدى المختصين ستة اشهر على الاكثر يصلحون ما فيها من خطأ ، ويضيفون اليها ما نقص ، ويقترحون ما يشاؤون لتعديلها او تقويمها .

د ــ ترجع الأوراق المعجمية بالملاحظات الى المكتب ليعود فينسقها تنسيقا جديدا يسهل به على اعضاء المؤتمر دراستها ومناقشتها فى وقت قصير .

ج ــ تركيز المناقشات ايام المؤتمر فى موضوع المصطلحات غير المتفق عليها ، مع العمل على تحقيق الاتفاق حول المصطلح المشهور او المرجع درءا لاستمرار الخلاف .

ز ــ تفريع اعضاء المؤتمر الى لجان تختص كل واحدة منها ببحث مشروع معجم معين حسب الاختصاص .

و ــ ترك تنظيم أعمال المؤتمر الداخلية الى الدولة المضيفة (الجزائر) على أن يكون المقرر العام للمؤتمر كبير خبراء المكتب الدائم ، ليستطيع الاشراف على التنسيق بمعونة خبرائه بعد المؤتمر .

واتصل الوفد بالمسؤولين فى الجزائر ، فراى منهم كل الترحيب والجدية التامة ، وعقد جلستي عمل فى وزارة التربية حضرها مندوبون رسميون عن كل الوزارات المعنية . وانتهى النقاش والعرض الى الاتفاق على ما يلي :

ا ــ ان يؤجل عقد المؤتمر الى اواخر عام 1973 ليستطاع اعداده اعدادا لائقا ولضمان نجاحه .

ب ــ تتكفل كل دولة بمصاريف انتقال مندوبها ذهابا وايابا ، وتعرض الدولة المضيفة ضيافتها خلال ايام المؤتمر .

ج ــ تشكيل لجنة لتحضير المؤتمر فى الجزائر ، وتشترك مع المكتب فى اقتراح ما ينبغي لتسيير امور المؤتمر بنجاح ، ثم تقديم تقرير فى الموضوع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

د ــ امكان دعوة خبراء للمؤتمر : من مستشرقين ومعجميين عرب وغير عرب .

هـ ــ وتدرس فى المؤتمر خاصة مشاريع المعاجم الستة المعروضة من قبل المكتب . وستعد اللجنة التحضيرية بالجزائر دراسة حول امكان تخصيص لجنة لتقييم أعمال مؤتمر التعريب السابقة ونقدها .

و ــ وضع خطة عمل معجمية للمستقبل منسقة بين جميع الدول العربية على ضوء تقرير يقدمه المكتب الدائم بناء على تجربته فى الموضوع .

ز ــ العمل بكل الطرق والأساليب الممكنة لنشر المصطلحات بعد توحيدها فى جميع البلاد العربية ، وممارسة استعمالها .

ح ــ عرض بعض المشاكل التي يعانيها المختصون بتدريس اللغة العربية ، للاستنارة بآراء الخبراء والمختصين ، كالطباعة ، والحرف ، والخط ، وتسهيل الكتابة ، وتسهيل اللغة ، والتعليم بالعربية فى جميع المراحل .

وعاد الوفد ليباشر تنظيمه الجديد على ضوء ما افاده فى رحلته الطويلة لخدمة اللغة ، وليضاعف نشاطه وهمته لرفعها الى المستوى الحضاري المرموق ، وتاييد الكسب السياسي الذي حصلت عليه بمسعى الجامعة العربية فى الأوساط الدولية بكسب علمي يجعلها اداة طيعة فى التعبير بدقة ووضوح فى مختلف مجالات العمل الدولية .

اللغة العربية في المؤتمر الإفريقي التاسع

وجه المكتب الدائم بمناسبة انعقاد الدورة التاسعة للمنظمة الافريقية خطابا الى رئيس المؤتمر واعضائه ملوك ورؤساء الدول الافريقية بثلاث لغات هذا فحواه :

اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي رؤساء الوفود الافريقية المشاركة

انه لمن دواعي السرور ويمن الطالع ان ينعقد جمعكم السعيد على ارض المملكة المغربية باب افريقيا على دنيا العلم وعالم المدنية وان يلتئم شملكم العظيم في احضان اخوة لكم يستشعرون المسؤوليات الجسام الملقاة على حشدكم الميمون في سبيل غد لقارتنا الام صبوح وعزة لانسانها الافريقي الطموح .

فاهلا بكم في هذا الجزء من وطنكم الكبير ومقاما طيبا سعيدا بين ظهرانينا وشكرا لكم وتقديرا لكل مراميكم التي تستهدفون ودعاء الى الله ان يعين على تحقيق الآمال التي تبتغون

يتشرف المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي — بالرباط احد اجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة عن جامعة الدول العربية ان يقدم اطيب تحياته وازكى متمنياته بالسداد والتوفيق في خدمة قارتنا الفتية كما يشرفه بان يبعث بعميق شكره وامتنانه ان قررتم اختيار اللغة العربية واحدة من اللغات الرسمية التي تسير بها اعمال مؤتمركم الموفق وتصدر بها مقرراتكم السديدة .

واذا كانت اللغة هي مفتاح العلوم وادواتها الطيعة ، وكانت افريقيا الفتية التي نهضت لتواكب ركب العلم حتى تلحق بمقدمته وجهدت لتزيح ذلك الكابوس الرهيب الذي ران على صدرها ردحا طويلا من الدهر حتى كاد يستنزف خيراتها ويمتص رحيقها ، واذا كانت اللغة العربية هي لغة ما يقرب من نصف تعداد سكان افريقيا وانها اصبحت في اغلب المحافل والهيئات الدولية اللغة الرسمية الخامسة وان لدراستها نصيبها في كثير من جامعات العالم فضلا عن الجامعات الافريقية حتى اضحى لها قسمها الخاص وكرسيها المحدد بين قريناتها من لغات العالم الحية — فانه لحري بنا نحن ابناء القارة الفتية ان نقتحم ميدان العلم من اوسع ابوابه تصحبنا اللغة

الطيعة الحية التي تتسع لتستوعب كل ما يتطلبه التقدم العلمي من مصطلحـــات ومسميات ومدلولات ، ولا تقصر فينحسر مدها عن احتواء كل ذلك لتكون لنا خير مطية نزاحم بها من يسيرون فى موكب العلم وننافس من يشايعون ركب التكنولوجيا الحديثة نجتاز الحواجز ونطوي مسافات الزمن ونستعيض عما فاتنا ــ بالرغم منا ــ فلا تفصلنا عن اولئك الذين ركبوا اجواز الفضاء ومشوا على سطح القمر وغزوا الكواكب وعوالم السماء ــ مسافة فلكية ــ او حتى لا نكون وقد تشبثنا باهـــداب العلم ومشينا فى موكبه فى مكان الذيل من الجسد ، وحتى تعود للقارة السمـــــراء وليست المظلمة ــ كما يحلو لمن نهبوها ويعن لمن سلبوها أن يسموها ــ عزهـــا ومجدها وتصبح وهي مجد الأحفاد ، كما كانت مهد عظمة الأسلاف والاجداد الذين بنوا المعجزات واقاموا من عجائب الدنيا ما عجز عنه علم اليوم وما يفخرون به أن يدنوا منه أو يستكشفوا سره ويزيحوا الستر عن كنهه وطبيعته .

ان المكتب الدائم المنوط به تنسيق التعريب بين الدول العربية والوقوف علـــى آخر المصطلحات العلمية والتعبيرات الفنية لتوحيدها والعمل على اذاعتها وشيوعها واقرارها وتدريسها ليشرفه ايما تشريف ويسره السرور كله ان يضع بين ايديكـــم الكريمة بعضا من نتاجه المتواضع يتشكل من مجلته الدورية التي تصـــدر باســـم ((اللسان العربي)) وهي تتضمن ابحاثا فى اللغة لكبار كتاب العربية من ابنائها او ممن عكفوا على دراستها من المستشرقين من قدامى الاساتذة فى مختلف جامعات العالم الكبرى ، وايضا من مجموعة من المعاجم باللغات الثلاث الانجليزيـــة والفرنسيـــة والعربية لبعض من العلوم الحديثة ، وكذا نبذة موجزة للتعريف بالمكتب واهدافـــه وتاريخه ومنجزاته ، ومشاريعه ، آملا ان يكون قد استطاع القيام ببعض مما انيط به ليسهم ولو بلبنة صغيرة تدعمها جهودكم الموفقة ودفعاتكم الحميدة ونشاطكـــم الدؤوب فى سبيل خير افريقيا والافريقيين .

وفقكم الله وسدد خطاكم واعلا شاو قارتنا بفضلكم وهداكم ...

اللجنة الأردنية للتعريب
والترجمة والنشر في نشاطها الغامر

منذ انعقد مؤتمر التعريب الاول فى 21 ابريل بالرباط بدعوة من المغفور له جلالة ـ محمد الخامس ـ رحمه الله ومنذ انبثاق المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربي عن هذا المؤتمر ، واللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر تعمل جاهدة فى نطاق اختصاصاتها على توسيع رقعة نشاطاتها من لجنة تعنى بشؤون التعريب الى لجنة نشيطة لم ينحصر عملها فى التعريب فحسب بل تعداه الى الترجمة والنشر كذلك ، فالمتتبع لخطوات هذه اللجنة يتبين بوضوح مقدار الجهد الذى تبذله فى مجالات التعريب والترجمة والنشر جميعا ، وذلك بما انتجته من كتب قيمة ، واخرجته من مؤلفات جليلة ، وترجمته من اعمال فى مختلف العلوم والفنون .

ولقد ظلت علاقة اللجنة بالمكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الرباط علاقة عمل مشترك وتعاون متين فى مختلف فروع المعرفة والعلم ، وفى الملخص الذى سنورده للكتاب القيم الذى اصدرته هذه اللجنة يجد القاريء الكريم كثيرا من هذه الحقائق ، كما يلمس مقدار التعاون الوطيد الذى ـ كان وما زال ـ قائما بينها وبين مكتب التعريب فى الرباط ، والادارة الثقافية لجامعة الدول العربية وغيرهما من الهيئات العلمية الاخرى . وهذا يدل على الرغبة الاكيدة فى العمل ، تلك الرغبة التي تمتلىء بها نفوس اخواننا فى هذه اللجنة ، الساهرين على منجزاتها ، والتى تترجم ـ فى جلاء ـ الآمال البعيدة التى تراود انفسنا جميعا من اجل تأدية الدور الكبير المنوط بنا، والنهوض بالعربية والسير بها قدما نحو مدارج التقدم والرقي ، واحلالها محل زميلاتها من اللغات الحية المعاصرة ، كما هي رغبة تنم عن مدى التقارب القوي الموجود بين اللجنة وبين مختلف الهيئات والمؤسسات فى الاقطار العربية الشقيقة ، فهي لا تألو جهدا فى هذا الصدد ، ولا تدخر وسعا فى تحقيقه ؛ وقد استجاب رئيسها المفضال وزير التربية لرغبة المكتب الدائم فى الحصول على خبير للرياضيات وانتدبت احد اعضائها البارزين وهو الاستاذ الدكتور احمد سليم سعيدان .

واذا كان لا بد لنا من كلمة قبل تقديم هذا التلخيص للكتاب المذكور ، لا يسعنا الا ان نحيي فى هذه اللجنة روحها الوثابة وايمانها الخالص ، ورغبتها الصادقة فى مواصلة العمل البناء لدعم حركة التقدم والازدهار فى الوطن العربي .

وقد اصدرت هذه اللجنة بمناسبة مرور احدى عشرة سنة على تأسيسها كتيبا قيما تناولت فيه تاريخها ومختلف نشاطاتها فى مجالات الترجمة والتعريب والنشر منذ تأسيسها سنة 1961 الى اليوم .

يقع الكتاب فى 79 صفحة من الحجم المتوسط، اشرف على اعداده استاذ عيسى الناعوري سكرتير

اللجنة ، ولقد قدم له معالي الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان رئيس اللجنة ، ووزير التربية والتعليم ، بكلمة قيمة نوه فيها « بالجهود المتواصلة التى قامت بها اللجنة الاردنية للتعريب عن طريق المساهمة فى التعريب ، وفى الترجمة والنشر » ، كما اشار معاليه الى صلة اللجنة الوثيقة بالادارة الثقافية فى جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الرباط ،الذى قال عنه سيادته : « .. يقوم هذا المكتب بأعمال كبيرة مشكورة فى حركة التعريب ذات الارتباط الوثيق بتراث الامة العربية وحضارتها الماجدة » كما انه تمنى ان تكون المرحلة القادمة لتطور هذه اللجنة هي « تحويلها الى مجمع علمي لغوي اردني يعمل الى جانب المجامع الاخرى القائمة فى اقطار العربية الشقيقة » وبناء على توصيات مؤتمر التعريب الاول الذى عقد فى الرباط من 3 الى 7 ابريل 1961 والذى جاء من بين توصياته انشاء (شعبة وطنية للتعريب) فى كل بلد عربي مهمتها تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فى بلدها وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم وتقدم اليه الحصيلة العلمية التى تنتهي اليها الجهود فى ذلك البلد » .

وبناء على القرار المقدم من طرف المرحوم قدرى طوقان (ممثل الاردن فى المؤتمر) الى وزير التربية والتعليم آنذاك انشئت هذه اللجنة باسم « اللجنة الاردنية للتعريب » غايتها « تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب ، وتكون حلقة اتصال بينها وبين المكتب الدائم فى الرباط فتسجل كل ما يترجم فى الاردن من الكتب وتوافي المكتب الدائم بذلك وتقوم بتنفيذ ما يمكن تنفيذه من مقررات مؤتمر التعريب ».

ولما تم تعيين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (رئيسا) للمكتب الدائم قامت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بابلاغ اللجنة وجميع الدول العربية الاعضاء فى الجامعة كما قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله نفسه بابلاغ اللجنة كذلك .

ومنذ اجتماع اللجنة الاولى فى صباح يوم السبت 3 / 6 / 61 وهي تواصل مجهوداتها فى شتى المجالات العلمية والتعريب. ووفقا لهذا الاجتماع قامت اللجنة بتزويد المكتب الدائم ، والادارة الثقافية بقائمة من الكتب المترجمة فى ضفتي الاردن حتى ذلك العام .

وفى سنة 1964 اتسعت رقعة عمل اللجنة الاردنية للتعريب الى ميداني الترجمة والنشر ، حيث نشرت وترجمت عديدا من الكتب التى ارسلت منها نسخا كثيرة الى المكتب الدائم للتعريب بالرباط ، والادارة الثقافية والى مختلف الهيئات والمؤسسات العلمية الاخرى .

ولما اجتمع اسبوع التعريب فى الرباط من 3 الى 9 يناير عام 1963 قررت اللجنة ايفاد احد اعضائها وهو الدكتور عبد الكريم خليفة ليمثلها فى هذا الاجتماع،ولقد أشار الدكتور عبد الكريم خليفة فى تقريره المقدم الى اللجنة « ان الاردن هو القطر العربي الوحيد الذى بعث بمندوب خاص الى هذا المهرجان فى حين اكتفت البلدان العربية بتفويض سفرائها او ملحقيها الثقافيين فى الشمال الافريقي لتمثيلها ».

وهكذا يسترسل الكتاب فى تسجيل تاريخ هذه اللجنة ويرصد ما قامت به من نشاطات شتى فى مختلف المجالات . مع ذكر علاقاتها بسائر الهيئات العربية وعلى راسها الادارة الثقافية والمجامع العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط .

وفى سنة 1963 كلفت لجنة خماسية من اعضاء اللجنة نفسها بوضع مشروع نظام شامل دعته (مشروع نظام اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر) ويشتمل هذا المشروع على اربعة وعشرين مادة موزعة على سبعة فصول ، هي :

1 ـ تعريفات عامة .

2 ـ تأليف اللجنة وشروط العضوية .

3 ـ أعمال اللجنة واهدافها .

4 ـ خطة العمل .

5 ـ شروط العمل

6 ـ الشؤون المالية .

7 ـ احكام عامة .

ثم اعيد النظر فى هذا المشروع ، ووضع مشروع نظام جديد حيث رفع الى رئاسة الوزراء بتاريخ 7 ـ 1 ـ 1967 ، فووفق عليه ونشر فى الجريدة الرسمية الاردنية بتاريخ 1 ـ 3 ـ 1967 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 . العدد رقم 1988 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 .

وبعد هذه اللمحة التاريخية عن هذه اللجنة النشيطة يعدد الكتاب « خلاصة اعمال اللجنة منذ تأسيسها التى كانت اهدافها الرئيسية التى قامت من اجلها تتلخص فيما يلي :

1) مساعدة اقطار الشمال الافريقي العربية على تعريب اللغة لتفي بجميع الاغراض التى تستخدم فى مختلف مرافق الحياة .

2) العمل على ترجمة عدد من روائع الآثار الفكرية الحية .

3) التعاون مع الدول العربية على وضع الفاظ عربية للمصطلحات الاجنبية .

وفى حقل الترجمة والنشر اصدرت اللجنة العديد من الكتب العالمية والعربية قام بترجمتها ونشرها اساتذة اعضاء فى اللجنة ، اما فى ميدان التعريب فقد ساهمت مساهمة كبيرة فى دراسة كثير من المعاجم التى وصلت اليها من المكتب الدائم فى الرباط ومن لجنة التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو ، والادارة الثقافية لجامعة الدول العربية وغيرها .

ويشير الكتاب الى ان اللجنة ما زالت سائرة بعون الله الى الامام ، وتطويرا لدائرة عملها وتوسيعا لرقعة نشاطاتها ارتأت تقسيم لجنة التعريب الى اللجان الفرعية التالية :

1 ـ لجنة احياء التراث العربي الاسلامي (يعنى بتحقيق المخطوطات القديمة ونشرها) .
2 ـ لجنة الفكر العربي (هدفها ترجمة الفكر العربي والتعريف به فى اللغات الغربية)
3 ـ لجنة الكتب العلمية ، (هدفها ترجمة الكتب العلمية والتقنية)

4 ـ لجنة الفكر العالمي (هدفها ترجمة روائع الفكر العالمي الى العربية) .

وختم الكتاب برسالة بعث بها معالي وزير التربية والتعليم ورئيس اللجنة الاستاذ اسحق الفرحان الى دولة رئيس الوزراء حول انشاء مجمع علمي لغوي اردني ، ونقتطف من هذه الرسالة الكريمة الفقرة التالية : « ولعل من المناسب ان اذكر لدولتكم ان الاردن كان اول بلد استجاب لتوصيات المؤتمر المذكور ، واسس شعبة وطنية ، هي « اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر » ولقد عقدت اللجنة خلال الاعوام الاحد عشر التى مرت منذ تأسيسها حتى الآن خمسة وخمسين اجتماعا ، ونشرت عددا من الكتب المترجمة والموضوعة ، وشاركت فى دراسة مشاريع المعاجم التي وصلت اليها من المكتب الدائم للتعريب ، وظلت على اتصال مستمر بالادارة الثقافية لجامعة الدول العربية والمكتب الدائم للتعريب ، بحيث اصبحت لدى هاتين الجهتين هي المثال والقدوة فى نشاطها وجهودها الكبيرة فى حقل التعريب والترجمة ، ونالت الثناء الواسع منهما فى مراسلات عديدة وكذلك فى مجلة «اللسان العربي» التى يصدرها المكتب الدائم للتعريب فى الرباط » .

وهكذا يتجلى لنا من خلال هذه العجالة مدى الجهد الكبير الذى تبذله هذه اللجنة التى نتمنى لها مزيدا من التقدم والنجاح فى مراحلها القادمة وهي تتحول من صورتها الحالية الى نواة لمجمع علمي لغوي يساهم فى خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد بجانب مجامعنا اللغوية الاخرى فى الدول العربية الشقيقة.

نحو استراتيجية

جديدة للتربية في البلاد العربية

انعقد بصنعاء (اليمن) المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب من 23 – 30 ديسمبر سنة 1972 . وبهذه المناسبة اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية وثيقة هامة اعدها كل من الدكتور يوسف صلاح الدين قطب ، والدكتور محمد الهادي عفيفي ، والدكتور محمد سيف الدين فهمي ، والدكتور محمد احمد الغنام .

وقد رسم معدو الوثيقة في دراساتهم المختلفة « استراتيجية جديدة للتربية والتعليم في البلاد العربية » على ضوء التحديات والصراعات التي يواجهها المجتمع العربي المعاصر حتى يتمكن من العبور بقوة وسرعة الى التقدم المنشود والى أوضاع تعليمية بناءة تسعى الى تنمية الثروة البشرية كلها . وليس الى فئة محدودة منها بحيث تصبح قادة على مواجهة هذه التحديات التي تقف في سبيل تقدم الامة العربية » .

ومن التحديات التي سجلتها الوثيقة والتي تواجه امتنا العربية ، تحدي النمو السكاني بما يصحبه من خلل ديمغرافي مع عدم توازن في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في معظم الاحوال ، وهناك الصراع ضد التخلف طلبا لحياة عصرية متقدمة ، والصراع ضد التجزئة طلبا للوحدة ، والصراع ضد التناقض الثقافي والاجتماعي طلبا للوحدة الثقافية وتجددها ، ولتكامل المجتمع وانسجامه ، والصراع ضد الصهيونية والاستعمار تحريرا للوطن وتمكينا للانسان العربي من الانطلاق بنفسه وبمجتمعه على طريق التقدم » .

ويمكن عرض الوثيقة في النقط التالية :

1 – بدات الوثيقة في تحليل ضاف للصراعات والتحديات التي تعيشها الامة العربية ، واولى ملامح هذه التحديات : **النمو السكاني** ، حيث بلغ المعدل المرتفع منه في الستينات من هذا القرن الى 3 ٪ سنويا ، وينتظر ان يتجاوز في السبعينات هذه النسبة ويقفز مجموع سكان البلاد العربية من 124 مليون نسمة سنة 1970 الى 172 مليون نسمة سنة 1980 . وهذا النمو يؤثر سلبا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويزيد من حدة مشكلاتها ، وغالبا ما ياتي على الجهود التربوية ويأكل جزءا كبيرا من عائدها » .

وعلى هذا الاساس تنوه الوثيقة بضرورة الاخذ في الاعتبار بهذا الامر ، عند رسم سياسات التعليم واستراتيجيته وبنيته ومحتواه والتخطيط له .

وثاني هذه الملامح : **ظاهرة الهجرة من القرية الى المدينة** ، التي تنتج عنها مشكلات اجتماعية خطيرة .

ثالث هذه الملامح : **عدم اتزان توزيع السكان الجغرافي** ، بحيث يتكتلون في مساحات دون اخرى .

والملمح الرابع : **تركيبهم العمري الذي ينحاز نحو الاطفال .**

ولهذه النسبة المرتفعة من الاطفال داخل سكان البلاد العربية تاثيرات مهمة فى العرض والطلب على التعليم ، مما يجعل العبء اثقل على التعليم وقد نوهت الى هذه الظاهرة الخطيرة الامم المتحدة غير مرة .

— **الصراع ضد التخلف :**

بينما يضاعف العالم المتقدم خطاه على الطريق نحو الامام ما زالت الامة العربية تخوض معركتها ضد التخلف بجميع اشكاله ، مما يجعل الهوة تتسع بين هذه البلاد وبينها من البلاد النامية .

وتشير الوثيقة الى : « انه فى الوقت الذي تملك فيه البلاد العربية موارد اقتصادية وامكانات مادية مؤهلة وتراثا حضاريا عريضا ، فضلا عما يتوافر حولها من اسباب المدنية الحديثة ، فان جمهرة ابنائها لا يقومون بمستوياتهم الثقافية المنخفضة على استثمار هذه الموارد والامكانات والتراث بما يدفعهم الى طريق التقدم بالسرعة المرجوة » .

كما اشارت الوثيقة الى الوان اخرى من الصراعات كالمتناقضات الثقافية والاجتماعية ، فعلى الرغم من مظاهر الوحدة وتوافر عناصر التجانس الثقافي المتماسك الاجتماعي — على الرغم من ذلك — فان الظروف التاريخية والجغرافية والاجتماعية قد خلقت منها تفاوتات وتباينات ارتفع بعضها الى حد التناقض والصراع بالاضافة الى عوامل اخرى كالصراع بين القديم والجديد ، والتناقض القائم بين ثقافة الريف والحضر ، ومسالة توزيع الثروة الخ .

ومما يزيد من هذه الصراعات جميعا الهزيمة المريرة التي يعيشها العرب فى الوقت الذي يتوفر لديهم كافة الامكانيات لمحوها وتخطيها .

وتلخص الوثيقة الى القول الى ان هذه التناقضات برمتها تفرض نفسها على التعليم بحكم كونه من صنع المجتمع وجزءا من ثقافته ، مؤكدة ضرورة حسم كل الخلافات ومواجهته كل الصعاب حتى تتحول كل تلك الملاحم الى مجالات للتفاعل الصحي بين الافراد وعاملا من عوامل التماسك الاجتماعي والتكامل الثقافي .

— **الصراع ضد التجزئة :**

توضح الوثيقة كيف ان الاستعمار سعى دائما الى تشتيت شمل الوحدة العربية واثارة النعرات على اختلافها ، فيما بينها ، واستغل الاستعمار هذا الانقسام والتفكك ليجعل فلسطين ارضا تقوم عليها دولة اسرائيل المغتصبة .

كما اشارت الوثيقة الى ان «العقود الثلاثة الاخيرة **قد اكدت ان الوحدة ينبغي لها بجانب سعيها الى اتقان لغتها والاعتزاز بتاريخها والاحتفاظ بتراثها والتمسك بقيمها الاصلية ، أن تاخذ بالعلم والتكنولوجيا فى صورهما التقدمية على اوسع نطاق** ، كما اكدت ان الصراع القائم حاليا بين الامة العربية والصهيونية والاستعمار ليس مجرد صراع عسكري او سياسي فحسب . وانما هو فى الحقيقة صراع حضاري شامل ينبغي ان يلعب فيه التعليم دورا مركزيا .

وبعد دراسات وافية لواقع التعليم فى البلاد العربية والاستراتيجيات الموجهة له ، انتقلت الوثيقة الى رسم استراتيجية جديدة للتربية فى البلاد العربية»

ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجية فى اربعة عناصر متكاملة — حسبما جاء فى مقدمة الوثيقة نفسها — وهي :

ا — التغيير التقدمي الشامل فى التربية الذي يقوم على تصحيح رؤية جديدة للتعليم كل التعليم ، تلتقي الجهود التربوية على تحقيقها من اكثر من موقع فى النظام التربوي ، وذلك كبديل لاستراتيجية الاصلاح الجزئي الذي يبقي التقديم مع بعض التعديلات او الاضافات فى جانب من جوانب التعليم او مستوى من مستوياته .

ب — تعليم المجتمع كل المجتمع ، كباره مثل صغاره ، بمؤسساته المدرسية وغير المدرسية ، وذلك كبديل لاستراتيجية تعليم الصغار قبل الكبار بل على حساب الاخيرين فى المدارس .

جـ ــ الاهتمام بجودة التعليم أسوة بكمـــة ، أو دون فصل بين الكم والكيف ، وذلك كبديل لاستراتيجية الكم مع اهمال الكيف على حسابه .

د ــ الاتجاه التربوي العربي الواحد الذي يبـــدأ بالالتقاء على ملامح رؤية تعليمية جديدة على المستوى القومي تتحول بها نظم التعليم فى البلاد العربية قولا وفعلا ، الى نظم تربوية عربية حقيقيـــة ، ويتحقـــق بتجسيدها فى الواقع تعبئة التعليم فى كل موقع عربي لتجديد الثقافة العربية وتحويل المجتمع العربـــي الى مجتمـــع عصـــري .

كما انه بفضل هذا الاتجاه تجتمع للبلاد العربيـــة على اعمال مشروعات تربوية مشتركة وتنسيق خططها التعليمية وجهودها العلمية ، واولا واخيرا تبذل جهود مشتركة لتمكين الفلسطينيين العرب من ان يكون لهم تعليمهم الذي يمكنهم من مواصلة النضال واسترداد حقوقهم وبناء فلسطين الجديدة .

وتصر الوثيقة على انها ليست فى الواقع سوى مجرد فتح باب حوار طويل وعميق امام السادة وزراء التربية والتعليم العرب ، ومن ورائهم من مختصيـــن وفنيين وخبراء ومعلمين .

وتشير فى الاخير الى انه لا بد بعد الحـــوار ، والالتقاء على العناصر الاساسية للاستراتيجية الجديدة ــ بعد تنقيحها وربما تعديلها ــ لا بد لها من ضمانـــات لوضعها مو ضع التنفيذ وهذه هي الضمانـــات التـــي ساقتها الوثيقة تحقيقا لذلك :

— تبني القيادات السياسية للاستراتيجية وتعبئتها الجهـــود لتنفيذهـــا .

— البحث العلمي فى عناصر الاستراتيجية المقترحة والقيام بتجارب طليعية قبل التوسع) تنفيذها .

— التخطيط الكفء لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة مع مواصلة البحث والمراجعة فى مشكـــلات التنفيذ والتطـــور .

— تطوير الادارة التربوية وتكثيفها وتعبئتها بمـــا يتلاءم مع طبيعة الاستراتيجية الجديدة ويوفـــر لها الكفاءات القيادية فى التوجيه والتنفيذ .

— اعادة النظر فى برامج اعداد المعلمين وتدريبهم فى ضوء مفاهيم الاستراتيجية الجديدة ومطالبها ليكونوا اداة فعالة فى تنفيذها .

— توعية المجاهير بالاستراتيجية الجديدة وفتـــح باب الحوار فى عناصرها وخصائصها واهدافها ووسائل تنفيذها .

— اعادة النظر فى توزيع المواد المالية المخصصة للتعليم فى ضوء مطالب الاستراتيجية الجديدة والاستخدام الامثل لهذه المـــوارد ، مع فتـــح المجال للمبادرات الشعبية والدعم المادي مـــن جانب الافراد والجماهير .

— الاستعانة بالخبرة العالمية والمساعدات الدولية وبخاصة من جانب منظمـــة اليونسكـــو ، فى التحرك على الطريقة الجديدة بنجاح وكفاية .

بين المجلّة وقرّائها

ما زلت أيها القارىء العزيز ـ في مطلع كل عدد جديد ـ تتاكد من الحقيقة التي آمنت بها منذ صدور أول عدد من مجلتك « اللسان العربي » فقد اتخذت من هذا اللسان أداة للتخاطب والتفاهم والتعلم الأولى التي لا ترضى بها بديلا باي لسان اعجمي آخر ، بل اننا نلمس بوضوح ان ايمانك بحقيقتك هذه يزداد يوما بعد يوم حيث جعلت من هذا « اللسان » المنبر الحر الذي تعرض فيه كل ما يعن لك في امور اللغة من قضايا ومشكلات ، وفي الوقت ذاته تبرز القدرة الهائلة التي تنطوي عليها لغتك الخالدة ، وتسخرها في خدمة « العلم » بمختلف فروعه وانواعه ، حتى تساير ركب التطور المعاصر الذي ما عرف التاريخ يوما تقدما يضاهيه ، وانت بذلك انما تبدد أوهام المغرضين المقللين من شان هذه اللغة الجاهلين لها ، وتسهم في بناء صرحها التالد الذي يزداد بك وبايمانك متانة وصلابة وقوة . « واللسان » هي بدورها كانت حريصة كل الحرص على أن تعمل دائما على مضاعفة ايمانك بهذه الحقيقة وما زالت تبذل قصارى جهودها في تاكيد هذا الايمان وترسيخه في النفوس بابراز جلال العربية وعظمتها والسير بها قدما نحو لغة حية معاصرة قادرة على احتواء كل جديد حديث في كل علم وفن .

وما زالت الصلة الوثقى التي بين المجلة وقرائها الأعزاء تزداد تقاربا ومتانة يدعمها السيل العارم من رسائلهم المختلفة الحافلة باجمل العواطف واصدقها .

ونحن اذ نشكر للقراء نبل مشاعرهم ونؤكد للجميع هذه الرغبة فينا ، نشد على ايديهم بحرارة ونعدهم على ان نعمل دون هوادة او توان لبلوغ الغاية التي ننشدها جميعا بحول الله .

ولا ننسى ان نذكر مرة اخرى ان هذا الباب من القراء واليهم وهو ملتقى افكارهم ومنتدى آرائهم وهو ينتظر منهم دائما كل توجيه او نقد او تعليق او اية وجهة نظر اخرى في كل ما يتعلق بنشاط المكتب عامة والمجلة خاصة .

من المملكة المغربية :

* من مدينة طنجة بعث الينا الاستاذ عبد السلام العوام بادسي برسالة رقيقة نقتطف منها هذه السطور:

« اهنئكم على المجهودات الجبارة التي تبذلونها من اجل احياء لغة الضاد ، واحلالها مكانتها الرفيعة التي كانت تتبوأها في عصورها الذهبية السالفة » .

* من مدينة وزان كتب الينا القارىء الكريم السيد المكي الريسوني الكلمة التالية : يشرفني أن انوه بالمجهودات القيمة الجبارة المتجلية فى انشطتكم المتنوعة واخص منها مجلة « اللسان العربي » التي تشرف مكتبنا الدائم للتعريب وتدفع كل مواطن للاعتزاز به نظرا للخدمات الجليلة التي يعمل المكتب دائبا على تحقيقها لمسايرة ركب التقدم والحضارة »

* من القصر الكبير وجه الينا السيد الطاهري محمد الكلمة التالية : « لقد سعدت بالاطلاع على مجلتكم الهادفة الى تحقيق واعلاء اللغة العربية والخروج بها من مشكلاتها الى طريق التقدم حتى تكون لغة حية قادرة على مجابهة العصر الذي يمطرنا يوميا بكل جديد » .

* ومن مدينة الدار البيضاء كتب الاستاذ عبدالرحمن القباج كلمة رقيقة جاء فيه : « لقد اصبحت « اللسان العربي » بفضل مجهوداتكم ومساهماتكم مجلة واسعة الانتشار جديرة بالافتخار فطوبى لكم وهنيئا » .

* وهذه تحية السيد الحسين بن محمد السملالي من الدار البيضاء كذلك جاء فيها : « لقد كان سروري عظيما بمجلتكم الغراء نظرا للجهود الجبارة والخدمات الجلى التي تبذلونها فى اخراج هذه المجلة خدمة للتراث العربي العظيم وللغته » .

* وافانا الاستاذ السفير الدكتور عبد الهادي التازي برسالة جاء فيها : « لقد تلقيت رسالتكم حول اعتزام المكتب التعريف بأصدقاء المجلة وكتابها ، وقد كان ذلك تفكيرا سديدا منكم لا يهدف فقط لربط الاواصر بين رجالات الفكر فى المشرق والمغرب ، ولكنه كذلك يعرف الجمهور بهؤلاء الجنود المخلصين الذين يقفون وراء هذا العمل الضخم الذي يقوم به المكتب ، **ولا اكتمكم حقيقة لمستها من خلال عملي خارج المغرب سفيرا لبلادي ، كنت كثيرا ما اتلقى مثل هذا السؤال : من هم الذين يعدون « اللسان العربي » فى مثل هذا الاخراج ومثل هذه المادة ؟ وكم كنت اقرا على ملامح الاصدقاء معالم التقدير والاكبار لجهودكم الشريفة ،** تلك التقديرات التي أغتنم هذه الفرصة لانقلها اليكم صادقة مؤملا لكم المزيد من النجاح والمزيد من التوفيق » .

من الجمهورية الجزائرية :

* من الجزائر العاصمة جاءتنا كلمة رقيقة من معالي وزير الاعلام والثقافة الاستاذ أحمد طالب الابراهيمي الى السيد مدير المجلة يقول فيها: «يسرني أن أكتب لكم هذه الرسالة مجددا عهد الاخوة والتعاون بيننا ومثنيا على الجهود المجدية المشكورة التي تقومون بها فى مجال التعريب »

* ومن مدينة وهران وصلتنا كلمة رقيقة من رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الدكتور عبد الملك مرتاضي جاء فيها : « اننا نبارك اعمالكم وجهودكم المتواصلة المثمرة فى مجال التعريب ، واصدار المعاجم الحديثة التي تشمل مختلف مجالات الحياة » .

* ونعود الى مدينة الجزائر لنلتقي مع رسالة اخرى من رئيس ركن التعريب بوزارة الدولة المكلفة بالنقل الاستاذ مصطفى كمال مغربي نقتطف منها ما يلي : « اشكركم الشكر الجزيل عن الجهود الجبارة التي تبذلونها من أجل تنسيق التعريب فى الوطن العربي ، واطلب الله أن يمدكم بالنجاح الدائم ويوفقكم فى كافة نشاطاتكم » .

* ومن مدينة تلمسان تطالعنا رسالة الأخ عبد الجليل مرتاض قال فيها : « لقد اتيح لي أن اطلع على مجلدين من مجلدات « اللسان العربي » الغراء التي يصدرها مكتبكم الموقر ، واعجبت بما جاء فيها من مقالات ومحاضرات وبحوث قيمة تعد بحق ثمرات جهود مضنية طويلة » .

* ووصلنا من الجزائر خطاب رقيق من السيد ناجي يحيى ، يزجي فيه الشكر للمجلة وهو مغتبط جدا بالنهج الذي تتجه فى دراستها اللغوية وتحقيقاتها المختلفة ويقدم لنا بعض الاقتراحات منها :

— يتمنى أن يبادر المكتب بالكتابة الى جميع المؤسسات العربية والهيئات والمجالس والمعاهد والحكومات حتى تفرض رقابة صارمة ـ وبصفة مستمرة ـ فيما يخص استعمال مختلف المصطلحات التي ينبغي أن تكون موحدة فى جميع أقطار الوطن العربي .

— أن ينشر المصطلح العربي فى صور الانتاج بحيث تمنع كتابة تعريفات المنتوجات التي وجد لها اصطلاح ، بأحرف عربية ومعنى أعجمي مثل « كولونيا » للدلالة على العطر أو الطيب ، وكذا « كازينو ، وبسكوت»

ولا يمنع ترجمة اسم المنتوج الى لغة اخرى ، لكن فى هذه الحالة ينبغي كتابة الاسم بكيفية يظل فيها الاسم العربي هو البارز .

* وهذه تحية من السيد ابن عبد الله الاخضر من وهران بالجزائر الشقيقة كذلك جاء فيها : « اطلعت على المقال الذي نشرته صحيفة « الصباح التونسية » ، والذي نقلته عنها صحيفة « العلم الاسبوعية » ، والذي أثنى فيه صاحبه على الجهود المبذولة لتطوير اللغة وجعلها تساير مسيرة الركب الحضاري ، وذلك بما تبذلونه من مجهودات كبيرة فى هذا المضمار سعيا وراء دحض ادعاءات المغرضين على اللغة فسعدت بذلك كثيرا » .

من الجمهورية الليبية :

* من ليبيا بعث الينا الاستاذ سامي عطا حسين التحية الرقيقة التالية : « ليتني استطيع تصوير مدى اعجابي وتقديري للابحاث والدراسات الجيدة ، وللجهود العظيمة التي تبذلونها فى سبيل لغة القرآن »

* ومن طرابلس حمل الينا البريد الكلمة التالية من الدكتور علي عبد المنعم : « أرجو أن اكون على صلة بهذا الجهد العلمي المنظم الدقيق ، والذي يسهم فى التعريب الفكري بين المثقفين العرب ، والذي يعمل على احياء الثقافة والمدنية العربية كحضارة ذات ابعاد متعددة الجوانب ، بعيدة الاعماق تكون أصلا ثابتا للنهضة العربية المعاصرة » .

* ومن ليبيا ايضا وافانا الاستاذ محمد العيساوي الشتوي بعرض مبسط عن « تهذيب المقدمة اللغوية » للعلائلي .

ولقد اشار الاستاذ الشتوي الى المكانة التي يحتلها الاستاذ العلائلي فى ميدان اللغة والادب ، وعدد كثيرا من كتبه المتنوعة فى شتى المجالات وهي كتب معروفة لدى الباحثين والمتتبعين .

يقول : انقسم الناس امام كتاب العلائلي الى مشفق ومؤيد ومستغرب ـ على حد تعبير الدكتور اسعد علي ـ . . فالاستاذ اسماعيل مظهر سكرتير المجمع المصري للثقافة العلمية ابدى اشفاقه على نفسه، وعلى الكتاب ، وعلى مؤلفه ، اذ اعتبره الصيحة الاولى لقيام التوسع فى اللغة ، هذا الاشفاق من المسئول الرسمي عن الثقافة العلمية . . اما الذين ايدوا الكتاب، ورحبوا به بدون خوف ولا احتراز فهم الاساتذة : الاب انستاس الكرملي ، ابراهيم مصطفى ، طه حسين ، وعلي الجارم ، وعبد الغني حسني ، وسلامة موسى ، ومارون عبود ، وميخائيل نعيمة ، وقد حفلت مجلات ذلك الوقت بأبحاث مطولة حول الكتاب القيم كالمقتطف ، والثقافة ، والشراع ، والاهرام ، والمصري ، والدستور ، والتربية الحديثة . . »

اما المستغربون لكتاب العلائلي فهم المحافظون من اللغويين الذين لا يرضون بالتغيير والتجديد والاجتهاد فى ميادين اللغة الرحبة » .

وبقى هذا الكتاب على حالته وطبعته سنة 1938م الى ان جاء الدكتور اسعد علي فالف سنة 1968 كتابه حول تهذيب المقدمة اللغوية ، ونشرته « دار النعمان» وجاء كتاب التهذيب هذا فى اربعة ابواب وخاتمة .

الاول ـ التطور اللغوي ونشوء اللغة العربية .

الثاني ـ معقول العرب ومستقبل العربية .

الثالث داء العربية ودواؤها .

الرابع ـ المجمع والمعجم .

وقد نوه الاستاذ الشتوي فى الاخير بالمجهود الكبير الذي بذله الدكتور اسعد علي فى « تهذيبه » لمقدمة الاستاذ العلائلي وتمنى اعادة طبع هذا الأثر القيم، حتى يتسنى لكافة الباحثين الاطلاع عليه والافادة منه .

من جمهورية مصر العربية :

* نفتتح هذه السلسلة برسالة من الاديب الأستاذ علي الجندي عضو المجمع العلمي بالقاهرة ، جاء فيها: « لقد أتحتم لنا فرصة ذهبية للاستمتاع بهذا الكتاب الجليل والموسوعة الفذة التي تدل على العلم الغزير والفكر الثاقب والتنسيق الدقيق ، والغيرة على لغة الكتاب العزيز ، فبارك الله جهودكم وافاض عليكم القوة والقدرة ووفقكم لخدمة اللسان العربي واثابكم الثواب الوافر »

* من القاهرة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الأديب الأستاذ وديع فلسطين يقول فيها : « ادعو لكم بمزيد من التوفيق فى مآتيكم العلمية وميادينكم الفكرية فانتم تنهضون برسالة للضاد مقدسة وتخلصون فى ادائها اخلاصا عرفته العامة والخاصة ، وتبذلون من ثمين الوقت والجهد ما نلمس آثاره فى كل

مكان » . **وفى رسالة أخرى منه كذلك يقول :** « اعود الى الثناء على الجهد الذي يبذله مكتبكم الموقر فى خدمة الضاد والترجمة والمصطلحات والمعاجم . وهي تبعات تنوء بها العصبةمن افذاذ الرجال ، وما دمتم متفرغين للعلم والثقافة والفكر ، فخدمتكم هي الباقية فى جماعتنا العربية ، وهي تجمع عليها مشارقنا ومغاربنا ولا تختلف ، فألزموا مكانكم فى ميدان الثقافة والفكر ، وتابعوا نشاطكم بتجرد واخلاص ، واسهروا على خدمة الضاد الحصان فى جامعتنا الكبرى وعروتنا الوثقى وشرقنا الاكبر » .

وهذه رسالة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات بالانابة يقول فيها : « ان معهد المخطوطات يتابع نشاطكم الكبير فى خدمة اللغة العربية واثرائها » .

* وأما الأستاذ محمد ابراهيم عطية فيقول فى رسالته « يسعدني أن أحييكم وأشكركم على هذه الموسوعة العربية الغنية التي تصور مدى ما تقومون به من خدمات جلى وجهود مضنية من اجل رفع شان الاسلام واللغة العربية ، حقا انها لموسوعة لما تتضمنه من دراسات وابحاث ومعاجم تهم كل عربي وكل من يغار على العربية مهما كان تحصيله العلمي، وانني لشديد الفخر والاعتزاز « باللسان العربي » وبأسرة تحريرها » .

* ومن القاهرة نفسها بعثالينا الاستاذ توفيق علي وهبة مدير الشؤون القانونية يفتتحها بقوله : « لقد سعدت أيما سعادة ، بالاطلاع على العدد الثامن من مجلتكم القيمة « اللسان العربي » التي تزخر بالموضوعات القيمة ذات المستوى الرفيع ، وفى الحقيقة لقد سدت هذه المجلة فراغا فى المكتبة العربية فأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لخدمة العربيةلغة القرآن الكريم » .

* ومن مصر العربية كذلك حمل الينا البريد الكلمة الرقيقة التالية وهي من الأستاذ المسرحي الكبير زكي طليمات : « ان مجلتكم تفيض بكل مفيد وطريف مما يزيد فى ثراء لغتنا العربية المستحدثة ويعمل على توحيد لسانها وتقارب لهجاتها الاقليمية فى زمن نحن أحوج ما نكون فيه الى الوحدة اللغوية » .

* وتلقينا من الأستاذ محمد صبحي عيسى من قسم الدراسات العربية ــ الجامعة الامريكية ــ رسالة يقول فيها : « لكم اسعدني أن تصدر مجلة كهذه بالمستوى العلمي الدقيق الذي يمتع الدارس المتخصص ويرفع من مستوى لغتنا الغراء ويقرب بين جهود العلماء والدارسين فى جميع انحاء العالم العربي وغير العربي .. وفقكم الله وأفاد بجهودكم فى رفعة شأن العربية أنتم وجميع من يسهرونبطريق مباشر أو غير مباشر فى هذا العمل الجليل » .

* وأما رسالة الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم المعيد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فقد جاء فيها : « لا يسعني الا أن اشيد بجهودكم الكبيرة التي تسدونها الى اللغة العربية لتعزيز صرحها الشامخ ، اذ انه جهد توفر له الاخلاص الصادق والتفكير القويم ، فلا يملك اي منصف الا أن يذكر بالاجلال والتقدير هؤلاء الذين يقفون بعزم راسخ وراء هذا العمل الكبير الذي يحتل مكانا كبيرا فى عقول الدارسين ووجدانهم » .

* وكتب الينا الأستاذ وجدي رزق غالي من القاهرة أيضا رسالة رقيقة يزجي فيها الشكر للمجلة والعاملين بها ويخبرنا عن صدور معجم له بعنوان « المعجمات العربية » ، ببليوغرافية شاملة مشروحة تقديم الدكتور حسين نصار ويقول انه قام بحصر شامل الى درجة قصوى للمعاجم العربية المطبوعة فى جميع أرجاء العالم منذ اول معجم طبع 1505 حتى آخر معجم صدر عام 1970 .

يقع فى ثلاثة اقسام :

الاول : المعاجم العربية العامة الاحادية اللغة (عربي ــ عربي)

الثاني : المعاجم الثنائية والمتعددة اللغات (عربي ــ أجنبي ، أجنبي ــ عربي)

الثالث : المعاجم المتخصصة ورتب هذا الباب هجائيا على رؤوس الموضوعات الدالة على العلوم ومجالات المعرفة المتخصصة ،

ويخبرنا أن معجمه هذا سجل من أعمال المكتب الدائم « معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية ، والمعجم الصوفي ، والمعجم الفقهي المالكي، وكلها من تأليف الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

من الجمهورية العربية السورية

* من دمشق وصلتنا رسالة رقيقة من السيد محافظ متحف الفن الحديث ــ المتحف الوطني ــ الأستاذ

حسن كمال جاء فيها : « يسعدني حقا ان اتلقى مطبوعاتكم القيمة التي كانت وما زالت كنزا ثمينا **يغني المكتبة العربية التي كانت الى عهد قريب تفتقر الى مثل هذه المعاجم والمؤلفات الأخرى التي نفيد من ابحاثها كل الفائدة ، وننقل الكثير من معارفها الى طلابنا في الجامعة** ، اذ فيها يجد القارىء العربي ضالته المنشودة وامنيته التي ظل ينتظرها عهدا طويلا والتي بدأ يحققها بما اصدرتم من كتب هامة في السنوات التي خلت والتي ما زلتم عاقدين العزم على نشرها في المستقبل ، احيي اسرة هذا المكتب العاملة باخلاص وتفان وأتمنى لكم كل النجاح ما دام رائدكم الاعتزاز بلغة الضاد » .

* ومن دمشق كذلك جاءتنا الكلمة التالية الرقيقة من الدكتور عبد الرحمن الصابوني عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق يقول فيها : « جزاكم الله كل خير وان « اللسان العربي » لعمل نفخر به مع الأجيال الصاعدة بتحقيق صمود لغتنا وتحديها للزمن » .

* وهذه رسالة ثالثة من دمشق ايضا بعث بها الينا الأستاذ أحمد بهجة قنصه رئيس نقابة التراجمة المحلفين نقتطف منها ما يلي : « اطلعت على بعض منشوراتكم ، ولاسيما ما يتعلق بمعاجم المفردات ويطيب لي أن أعرب لكم عن سروري البالغ بهذا الانجاز العلمي القيم ، الذي يغني لغتنا بما تفتقر اليه من تعابير علمية وتقنية وفنية » .

* ومن العاصمة السورية كذلك تطالعنا رسالة الاستاذ محمد سعيد مولوي الخبير في المخطوطات العربية نقتطف منها هذه الفقرة : « اطلعت بسرور غمرني فيها انها المجلة التي طال بحثنا عنها وتشوفنا عظيم ، وشغف كبير ، على مجلة « اللسان العربي » اليها ، لخدمة لغتنا العربية العظيمة . وتجديد حيويتها ونشاطها بما يؤهلها لحمل تبعات الحياة الجديدة ، والمخترعات الحديثة ، وتطلعات الفكر الجبار »

* ومن مدينة حلب جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الأستاذ المحامي فرنان باي يقول فيها : « ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اعرب لكم عن بالغ اعجابي وتقديري للجهود الضخمة التي تبذلونها في هذا الحقل ، راجيا الله ان يسدد خطاكم الى ما فيه رقي وازدهار امتنا العربية الماجدة » .

* ونعود الى مدينة دمشق لنلتقي مع رسالة الاستاذ عبد الودود طليمات الذي « يحيي فيها المكتب عن الجهود العظيمة التي يبذلها في سبيل نشر اللغة العربية وتوعية الجماهير العربية وتثقيفها باللغة الفصحى التي هي من أولى مقومات النهضة العربية ادعو الله ان يوفق خطاكم ويسددها لما فيه خير الأمة ووعيها » .

* وهذه رسالة اخرى من الاستاذ وليد حسن السعيد الى السيد مدير عام المكتب نقتطف منها هذه السطور : « من خلال ما راينا وقرانا ، فقد تجلى لنا عظيم عملكم ، وكبير فضلكم في خدمة امتكم وابناء وطنكم ، وفي سبيل الحفاظ على لغتكم العربية انتم ورفاقكم الذين يعملون معكم في المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، ولقد كانت محاضرتكم « ثورية التعريب » التي نشرت في الصفحة السابقة من الجزء الاول من المجلد التاسع ، تعبيرا صادقا عن عملكم الكبير ، وغايتكم النبيلة ، وجهدكم العظيم ، وفقكم الله وسدد خطاكم » .

* وهذه رسالة اخرى جاءتنا من حمص من الاستاذ يحيى عبارة يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فراقتني ابحاثها الشيقة ومواضيعها القيمة ، وتحقيقاتها اللغوية الرصينة ، والتعليقات الرائعة على الكتب العربية المحققة ، خدمة للتراث العربي ، وصونا له من الضياع ، وكذلك متابعة مجلتكم لمشكلات التعريب والتصدي لوضع المصطلحات الفنية الملائمة مما جعل مجلتكم فريدة في ابوابها ، وفي طليعة المجلات العربية ذات الشان » .

من الجمهورية اللبنانية

* ومن لبنان نبدأ من صيدا لنلتقي مع الاستاذ محمد العدناني في هذه التحية الرقيقة : « لقد تسلمت الدفعة الأولى من مجلتكم النفيسة ومطبوعاتكم ، فاذهلني ذلك الجهد الجبار الذي تبذلونه لخدمة الفصحى ، واقالتها من عثرتها ، حفظكم الله ذخرا للضاد وبنيها »

* ومن مدينة طرابلس تطالعنا رسالة الاستاذ اكرم صوفي رئيس الدائرة الاقتصادية في لبنان المالي التي جاء فيها : « لقد تسنى لي أن أطلع على الجزئين الأولين لمجلة « اللسان العربي » فاكبرت الجهود المضنية التي اسفرت عن هذا الانتاج الضخم ، وتبدو اللغة العربية احوج ما تكون اليه في عصرنا الحاضر ، لاسيما واننا في عز مسيرتنا الجبارة للانتظام في صفوف الصدارة من موكب الأمم الناهضة » .

* ومن بيروت وجه الينا الأستاذ قاسم منصور مدير الثانوية العاملية التحية التالية : « ونحن اذ نبدي اعجابنا بقيمة هذه الكتب وتقديرنا للمجهود الكبير الذي بذلتموه في سبيل اعدادها ، نشكر لكم تلطفكم بارسال هذه المنشورات الينا » .

وهذه رسالة اخرى من طرابلس كذلك جاءتنا من الدكتور عبد المجيد نقعي يقول فيها : « لقد جاءت « اللسان العربي » لتسد فراغا كبيرا في مجال تنسيق عمليات التعريب في عالمنا العربي وذلك ان المثقفين والعاملين في مجالات الثقافة والفكر كانوا في حاجة ماسة لما أخذتم على عاتقكم القيام به في مجال تسهيل عمليات نقل الفكر الاوروبي الى اللغة العربية وبصورة خاصة في مجال نقل التراث العربي الى اللغات الاوروبية » .

* وهذه رسالة اخرى من بيروت بعث بها الينا الاستاذ حسن شقير جاء فيها : « سنحت لي الفرصة أن اطلع على « اللسان العربي » فأعجبت بما تضمنته هذه المجلة من أبحاث واجتهادات قيمة في اللغة العربية وارتباطاتها الفكرية والعلمية والثقافية بلغات أخرى ، كاللغة الفرنسية واللغة الانكليزية ، فوجدت أنه بامكاني الاعتماد الى حد بعيد على مجلتكم الغراء»

* ومن مدينة زحلة وجه الينا الاستاذ جورج ليان حميصه هذه التحية : « في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ أمتنا ، وبينما تستيقظ معاني القومية في وجدان شعوبنا سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ، تستوقف المثقف العربي بعض مظاهر هذه اليقظة في منظمتكم الثقافية الكريمة ، لاننا نجد انفسنا اليوم احوج ما نكون الى جهودكم الخيرة في سبيل ايجاد معجم لغوي وعلمي كاللسان العربي » بغية احياء وبعث لغتنا العربية بحيث تهضم معطيات الحضارة الجديدة وتناضل فيها » .

* ونعود الى بيروت لنلتقي مع رسالة الأستاذ جوزف افرم البستاني رئيس دائرة المكتبة المركزية التي جاء فيها : « انه لمن اسعد المناسبات هذه التي تتيح لنا التعبير الوافي عن مدى اغتباطنا وفخرنا البالغين بهداياكم الخطيرة في اهميتها والنفيسة في قيمتها والناتجة عن مجهودات ذوي العلم والكفاءة المشحونة بالطاقات الأدبية والثقافية والفكرية والعلمية ، والتي تعطي بالتالي ثمارها الطيبة لتتغذى بها أجيال المستقبل من المثقفين من خلال مكتباتنا العامة التي لا يمكن لها أن تنمو وتتسع الا بهذه الاعمال المبنية على الفكر المبدع في مختلف ميادين الحياة المعاصرة »

* ومن الخيام كتب الينا الأستاذ فايز عباس ابو عباس يقول : « تحياتي وتقديري للمجهودات الضخمة التي تبذلونها ، لاخراج أعداد « اللسان العربي » الذي هو بحق من أروع ما أنتج من دراسات وموضوعات لغوية وعلمية وأدبية وغيرها ، مما يجعل منه مصدرا لا يستغنى عنه كل باحث ودارس ، ومرجعا يعود اليه في كل حقل من حقول المعرفة الانسانية »

* « بسرور وغبطة وتقدير بالغ لعملكم الجليل ، طالعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فوجدتها بحق دواء ناجعا للسان العربي الخالد لذلك كاتبتكم شاكرا ومقدرا لكم هذه الجهود الكريمة في سبيل خدمة اللغة العربية ، ولما تقدمون من زاد لغوي حي تتغذى به المكتبة العربية » . هذا بعض ما جاء في كتاب الاستاذ سليم نجيب البيطار من المنية بلبنان .

من المملكة الاردنية :

* من عمان حمل الينا البريد التحية الرقيقة التالية من الدكتور عبد العزيز الدوري من الجامعة الاردنية: « أود أن أعرب لكم عن بالغ تقديري لجهودكم القيمة ولانتاجكم المثمر في خدمة العربية »

* من عمان جاءتنا رسالة من الاستاذ عيسى الناعوري سكرتير اللجنة الاردنية للترجمة والتعريب والنشر يقول فيها : « أرجو ان تأذنوا لي بابداء ملاحظة عرضت لي وانا أعود الى مطالعة اعداد مجلة « اللسان العربي » النفيسة التي لا شك في انها تؤدي رسالة رفيعة جدا ، هي رسالة النهوض بلغة الضاد العزيزة ، وابراز مزاياها وخصائصها المهمة ، ليكون ذلك وسيلة الى اعادتها الى عزها وزهوتها وغناها ، وبالتالي الى اعادة العزة القومية الى اهل هذه اللغة المجيدة » .

ويشير الاستاذ عيسى الناعوري في رسالته ملاحظة مهمة تتعلق بالترقيم فيقول : « ان العناية بالترقيم في بعض الابحاث التي تنشر في المجلة اما انها مفقودة تماما ، واما انها غير كافية ، وعلامات الترقيم اصبحت من العوامل المهمة ، المساعدة على صحة القراءة وجودتها » .

ويضيف قائلا : « انا لا اجهل ان العرب القدماء لم يعرفوا الترقيم ، وان الكتب القديمة ـ الا في بعض

طبعاتها الحديثة ـ تخلو منه خلوا تاما . ولقد وجدت عناء كثيرا في مطالعة تلك الكتب ، فكنت اضطر الى قراءة الفقرة الواحدة مرارا ، لأعرف كيف اقراها قراءة صحيحة سليمة المعاني .

ولست اجهل كذلك ان علامات الترقيم حديثة العهد ، ولعلنا اخذناها في ما اخذنا ـ عن الغرب الحديث . ولكننا فعلنا حسنا جدا في ذلك . فقد اصبح الكاتب منا يعرف كيف يجزيء عبارته وفقا للمعنى ، وكيف يعطي المعاني حقها في الجمل عن القراءة » .

ثم يشير صاحب الرسالة الى انه لاحظ بشكل خاص ان جميع الابحاث التي يكتبها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس تحرير المجلة ، خالية تماما من علامات الترقيم ، كما ان هناك ابحاثا أخرى تخلو جزئيا من هذه العلامات » .

ويضرب امثلة على ذلك ، بمقال الدكتور محمد المبارك ، من جامعة دمشق حول « التفاعل الحضاري في تكوين اللغة وتطويرها » المنشور في العدد السابع من المجلة ؛ وبمقال الدكتور شوكت الشطي ، كذلك ، حول « تبلور الفكر العربي في علم الطب » المنشور في العدد السادس .

ثم يضيف : « ان تقدم اللغة ، وتطورها يتطلبان تيسير قراءتها ، وتسهيل الوصول الى تناول ما تقدمه من معان . وعلامات الترقيم تساعد على ذلك مساعدة كبيرة ، وتوفر على القارىء جهد الركض واللهاث في قراءة لا يعرف اين يقف منها ، واين يسير ، والى أين ينتهي » .

« **اللسان العربي** » : تشاطر الاستاذ عيسى الناعوري ما ذهب اليه من رأي ، لأن مسألة الترقيم اصبحت حقيقة من الضروريات في جميع الكتابات والتأليف لكونها تخفف على القارىء عناء المراجعة ، وتسهل عليه تفهم المعنى بسرعة ويسر .

ونحب ان نشير هنا الى انه اذا اهمل الترقيم في بعض المقالات والبحوث فليس معنى ذلك ان الكاتب توخى ذلك عن قصد ، وانما هو راجع في عديد من الاحيان الى عوامل شتى ، منها طريقة الكاتب في الكتابة او التصنيف ، او قد يكون احيانا سبب سقوط اكثرها عند التصحيح ـ غير اننا سنولي هذا الامر مزيدا من العناية .

ومع تقديرنا لملاحظة الاستاذ الناعوري ، نشكره ونتمنى ان يوافينا دوما بملاحظاته القيمة واقتراحاته السديدة .

من المملكة العربية السعودية :

* من الرياض وجه الينا الاستاذ عثمان الصالح رسالة رقيقة نقتطف منها ما يلي : « لقد وفق الله المغرب العربي المسلم الى تصحيح اللسان العربي بكفاح في تنقيح اللسان وتوشيته بالبلاغة والبيان ليعود لساننا كما كان ابان ازدهار اللغة العربية فيرجع الينا أمثال الأصمعي والكسائي وسيبويه وغيرهم من اركان العربية الفصيحة وان المكتب الدائم لتنسيق التعريب ليعد ثورة على الدخيل على اللغة يطهرها من كل ما شابها من لكنة او عجمة ، انني لشغوف بكل ما يصدر عن هذا المكتب من جلائل الأعمال »

* ومن القصيم حمل الينا البريد التحية التالية من النادي الأهلي الثقافي جاء فيها : « لقد اطلعنا على مجلتكم « اللسان العربي » فوجدناها مليئة بالبحوث العلمية ولقد اطلعنا على التراجم في مختلف الفنون والعلوم وتعد هذه المجلة الرباط الذي يجمع بين الشرق والغرب ، تقبلوا صادق تقديرنا لما تبذلونه من جهود في سبيل العلم واللغة »

* ومن مكة المكرمة جاءتنا هذه التحية من رابطة العالم الاسلامي ، الأمانة العامة من الاستاذ محمد صالح القزاز الأمين العام نقتطف منها هذه السطور: « ما زلنا نتابع نشاط المكتب ونثني على اعماله وجهود رجاله المشكورة ، راجين لهم التوفيق في مهمتهم وتحقيق غايتهم »

* ومن جدة وجه الينا الاستاذ محمد ثاني هوساوي الكلمة الرقيقة التالية : « اهنىء نفسي وكل الذين يلتقون حول مائدة القرآن لينهلوا النبع الصافي للعمل الكبير الذي ساهم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي في خدمة لغة القرآن ، انه لجهد عظيم يثلج صدر كل مسلم غيور ، **فما احوجنا الى كشف كنوز لغتنا وما احوجنا للرد على كل المحاولات التي تستهدف طمس معالم لغتنا المشرقة ومكتبكم في هذا الصدد يضطلع بالدور الكبير الذي انيط به منذ تاسيسه ولقد تمثل هذا الجهد في مجلدات « اللسان العربي »** وفي غيره من المطبوعات القيمة التي تصدر عن داركم الموقرة » .